#### ISSN 1111-5149 /E.ISSN 2430-2588

# الطفل الجزائري ومواقع التواصل الاجتماعي

# استخدامات متمددة لإشباعات متباينة

# Algerian Child and Social Networking Sites: Multiple Uses for Different Gratifications

ط.د/ جمال الدين مدفوني (جامعة الجزائر3) ط.د/ جمال الدين مدفوني (جامعة الجزائر3) Medfouni.djameleddine@univ-alger3.dz أحمد فلاف (جامعة الجزائر3) fellag72ahmed@yahoo.fr

	26-02-2020	تاريخ القبول	08-09-2019	تاريخ الاستلام
--	------------	--------------	------------	----------------

#### ىلخص

يهدف المقال إلى البحث في استخدامات الطفل الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي ومختلف الإشباعات المحققة؛ استنادا إلى السياق السوسيو ثقافي والتكنولوجي، من خلال استطلاع عينة من الأطفال المتمدرسين، وبغية الوصول إلى نتائج علمية تفسر علاقة الطفل بمواقع التواصل الاجتماعي، لمعرفة مختلف الدوافع واستكشافا للإشباعات المترتبة عن هذا الاستخدام.

# الكلمات المفتاحية: الطفل، مواقع التواصل الاجتماعي، الاستخدامات، الإشباعات

#### **Abstract**

The article aimed to investigate the Algerian child' uses of social networking sites and the different gratifications achieved based on the sociocultural and technological context. A sample of schoolchildren was surveyed in order to reach scientific results explaining the child's relationship with the social networking sites and to know the different motives and reflections behind this use.

**Keywords:** Children; social networking sites; uses; gratifications.

1المؤلف المرسل

## مقدّمة:

لم يتفق الباحثون في علم النفس الاجتماعي، وعلم النفس النمو؛ وباقي التخصصات العلمية التي لها علاقة بدراسة الطفولة، حول حدود دقيقة وملموسة لمراحل الطفولة، غير أن الجميع يتفق حول أهميتها وارتباطها بكافة مراحل الحياة والتأثير فيها.

وواقع اليوم يميزه اكتساح تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة لعالم الطفل؛ والتي أضحت تشغل أوقاتهم أكثر من أي نشاط آخر؛ في الغالب، بفعل عوامل الجذب والإبهار إضافة إلى المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها مجتمعات القرن الواحد والعشرين؛ ولا تزال، جعلت الطفل محاصرا من قبل هذه الوسائل تمطره بسيل من المضامين والرسائل، ويزداد تشبع الطفولة بالتكنولوجيا يوما بعد آخر، ما يجعل من موضوع علاقة الطفل بهاته التكنولوجيات ميدانا بحثيا يزداد الاهتمام به من مختلف فروع المعرفة.

وتأسيسا على ما سبق؛ سنحاول من خلال بحثنا دراسة علاقة الطفل بمواقع التواصل الاجتماعي، للكشف عن عادات وأنماط هذا الاستخدام، ومختلف الإشباعات المحققة.

## تساؤلات الدراسة:

- ما هو السياق السوسيوثقافي والتكنولوجي لاستخدام الطفل لمواقع التواصل الاجتماعي؟
  - ماهي عادات وأنماط استخدام الطفل في الجزائر لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما هي المضامين المفضلة التي يستخدمها الطفل الجزائري من خلال مواقع
  التواصل الاجتماعي؟
- ماهي الإشباعات التي يحققها الطفل في الجزائر نتيجة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

وتكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع في حد ذاته، بحيث يعد الاستخدام الاجتماعي لتكنولوجيا الاتصال من المجالات المعرفية المتميزة؛ بأبعادها النظرية والمنهجية؛ والتي تهتم أساسا بتوصيف طبيعة العلاقة التي تجمع بين الإنسان المستخدم والأدوات الاتصالية الجديدة (محمد سليم قلاتة، 1996، ص47) إذ لا يمكن

النظر إلى ثورة المعلومات والاتصال على أنها مجرد تطور تقني فقط، لأن هذا الأخير صاحبته تطورات جديدة في البيئة الاتصالية والاجتماعية.

ويمثل هذا البحث محاولة علمية متخصصة يسعى الباحث من خلالها إلى إدراك طبيعة العلاقة التي تربط الطفل بمواقع التواصل الاجتماعي؛ مستندا في ذلك إلى توظيف السياق التكنولوجي والسوسيوثقافي الذي يشكل الحاجات ويخلق دوافع الاستخدام واشباعاته المحققة، في محاولة لجذب اهتمام الباحثين ودفعهم إلى توفير المعطيات والبيانات الخاصة بالظاهرة محل الدراسة، لمعرفة الوضع الحالي بظروفه واتجاهاته، وللتأكيد على أنها المرحلة الأولى للانطلاق في تفكيكها والتعاطي مع مختلف مخرجاتها.

ومن جملة الأسباب التي دفعتنا لإجراء هذ الدراسة، الأهمية المتزايدة التي أضحت تتمتع بها مواقع التواصل الاجتماعي على اعتبارها وسيلة اتصالية/تواصلية تؤثر في المجتمع من ناحية بنيته الاجتماعية والثقافية، وانتشارها الواسع وتنامي استخدامها بين الأطفال الجزائريين، يقابله قلة الأبحاث والدراسات التي تهتم باستكشاف هذه العلاقة، نظرا لأهمية مرحلة الطفولة؛ التي تستوجب مزيدا من الدراسة والرعاية، في ظل واقع يميزه ضعف أدوار مؤسسات التنشئة عموما، والدور التربوي للأسر خصوصا والذي يهدف إلى تشكيل شخصية الطفل وتنمية مهاراته الاجتماعية.

# مفاهیم الدراسة:

## 1.1. الطفل:

الطفل لغة هـو الصغير مـن كـل شيء، فالصغير مـن النـاس أو الـدواب طفـل، وأصل لفظ الطفـل مـن الطفالـة والنعومـة، فالوليـد بـه طفالـة ونعومـة، وكلمـة طفـل تطلق على الذكر والأنثى والفرد والجمع، ومصدره طفولـة، (علـي بـن هاديـة وآخـرون، 1991، ص611) ويطلق لفظ الطفل فـي علـم الـنفس النمـو علـى الـذكر والأنثـى مـن نهاية سنتى الرضاعة إلى البلوغ أو المراهقة. (حامد عبد العزيز الفقيد، دت، ص17)

أما الطفل حسب اتفاقية حقوق الإنسان لعام 1989 المادة الأولى: " كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة، ما لم يبلغ سن الرسد قبل ذلك بموجب القانون المطبق

عليه"، (أمل دكاك، 1995، ص156) فهي المرحلة التي تعقب الولادة مباشرة وتستمر حتى مرحلة الوعي الكامل والقدرة على اتخاذ القرار والقيام بالمسؤوليات وهي غالبا ما تكون بعد مرحلة البلوغ بسنوات قليلة.

وعلى الرغم من أن نمو الكائن وحدة مستمرة لا انفصال بين مراحلها وفتراتها، فإنه من البديهي وجود فوارق بين وحدات عمر الإنسان وسنينه، بحيث تتميز كل وحدة عن التي تليها بفوارق وخصائص معينة، ولم يتفق علماء النفس حول تحديد الطفولة واختلف في تحديد مراحل النمو؛ بحسب ما يغلب عليها ويبرز فيها من نمو جسمي أو عقلى.

وسنركز في دراستنا على مرحلة الطفولة المتأخرة، حيث تعد هذه المرحلة جد مهمة وجد حساسة، ينمو خلالها إدراك الطفل، ما يمكنه من إدراك الحدود الحقيقية، كما ينتقل من مرحلة الوصف إلى مرحلة تفسير العلاقات، ويصبح الطفل قادرا على ربط الأشياء بمسبباتها، في الفترة الممتدة بين 14/13سنة، وهـو أيضا متوسط سن البلوغ. (مصباح عامر، 2003، ص12).

#### 2.1. الاستخدام:

في اللغة العربية؛ استخدمَ، يستخدم، استخدامًا، فهو مُستخدِم، والمفعول مُستخدَم، ويقال: استخدم الرجل غيره استخدمه استخداما فهو مُستَخدمٌ والآخر مُستخدِمٌ، أي اتخذه خادما، طلب منه أن يخدمه، واستخدم الإنسان الآلة أو السيارة....الخ استعملها في خدمة نفسه (عصام نور الدين، 2005).

أما من الناحية الاصطلاحية؛ فيعاني مفهوم الاستخدام من بعض اللبس بفعل تعدد معاني ومدلولات توظيف نظريا ومنهجيا، حيث نجده يستعمل كمرادف للاستعمال تارة، والتملك والممارسة تارة أخرى (فضيل دليو، 2010، ص99)، فمفهوم الاستعمال في الإعلام جاء تحت عنوان الاستعمال والإشباع وهو مجال بحث جلب اهتمام الكثير من الباحثين الذين أرادوا التعرف على ما يفعله الجمهور بوسائل الإعلام، حيث كثف الباحثون من مجهوداتهم حول دراسة رضا الجمهور محاولين وضع معاملات الارتباط بين طلبات ودوافع الجمهور وبين تأثيرات وسائل الاتصال (فضيل دليو، 1998، ص36)، ويرى 'P.Chambt' بأن الغموض الذي يعتري الكلمة راجع لاستعمال المفهوم لاكتشاف ووصف وتحليل سلوكيات وتَمثُلات تجاه كلً غامض الذي هو تكنولوجيات الاتصال الجديدة (عبد الوهاب بوخنوفة، 2007، ص49).

يعرف يافيس فرانسوا الاستخدام بأنه: نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار والتقادم، فحينما يصبح الاستعمال متكررا ويندمج في ممارسات وعادات الفرد، يمكن حينئذ التحدث عن الاستخدام (عمر أوسامة، العربي بوعمامة، 2015، ص258).

وبناء عليه يمكن القول إن مفهوم الاستخدام ينطوي على معنيين أساسيين: (نصر الدين لعياضي، 2007، ص20)

المعنى الأول: يحيل على الممارسة الاجتماعية التي تجعلها الأقدمية والتكرار شيئا مألوفا وعاديا في ثقافة ما، ولهذا فإنها تقترب من العادات والطقوس.

المعنى الثاني: يحيلنا إلى استعمال شيء ما سواءاً كان ماديا أم رمزيا لغايات خاصة، وهذا ما يدفع إلى التفكير في الاستخدام الاجتماعي للوسائل التكنولوجية.

ونقصد بالاستخدام في هذه الدراسة مختلف العمليات التي يقوم بها الطفل، من عادات وأنماط تصفح مواقع التواصل الاجتماعي، استنادا إلى الخلفية الاجتماعية والثقافية والسياق التكنولوجي، وبمعنى أدق، الاستخدام كفعل وسلوك اتصالي مع مواقع التواصل الاجتماعي من طرف الطفل الجزائري.

## 3.1. الإشباع:

ظهر مصطلح الإشباع في دراسة الظاهرة الاتصالية، في قالب نظري يحدد علاقة الفرد بوسائل الإعلام، ويرتبط مفهوم الإشباع بمصطلح الدوافع والحاجات التي يترتب على عدم إشباعها توترات عضوية و نفسية و اجتماعية أو كلها معا، ففي علم النفس يُربط الإشباع بالحاجات التي تعرف على أنها" حالة من التوتر أو عدم الإشباع، يشعر بها الفرد، وتدفعه إلى التصرف بما يعتقد أنه سوف يحقق له الإشباع ... وهي لا تعني مجرد الافتقار، بل لا بد من توفر الإحساس الملزم بضرورة تحقيق هذه الحاجة، فبالإضافة إلى إدراك النقص أو الافتقار إلى موضوع الحاجة، لابد من وجود قوة دافعة محركة تحفز إلى العمل على الإشباع (محمد منير حجاب، 2004، ص4874).

ويحيل مصطلح الإشباع في نظرية التحليل النفساني خفض التنبيه، والتخلص من التوتر، فتراكم التنبيه يحدث إحساسا بالألم، ويدفع الجهاز إلى العمل لكي يحدث مرة أخرى حالة إشباع يدرك فيها خفض التنبيه كأنه لـذة (محمد منيـر حجـاب، 2003، ص89).

وفي مجال الإعلام والاتصال كان كاتز وبلومر أول من طرح هذه الرؤية الجديدة لدراسة الاتصال الجماهيري في كتابهما الشهير استخدامات وسائل الاتصال الجماهيري 1974 وهي رؤية تفترض أن يكون التساؤل الأساسي: ما الذي يفعله الجمهور بوسائل الإعلام؟ وليس ما الذي تفعله وسائل الإعلام بالجمهور؟ وينطبق هذا التعريف على الزاوية التي نتناول منها الإشباعات في دراستنا؛ ألا وهي معرفة الإشباعات المحققة لدى الطفل الجزائري من خلال استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي.

## 4.1. مواقع التواصل الاجتماعى:

تعددت مسميات مواقع التواصل الاجتماعي، فهناك من يفضل استخدام مصطلح شبكات التواصل الاجتماعية، وهناك من يسميها الوسائط الاجتماعية، يعرفها Boyed and Ellison على أنها: "خدمات توجد على شبكة الويب تتيح للأفراد بناء بيانات شخصية عامة أو شبه عامة خلال نظام محدود يمكنهم من وضع قائمة لمن يرغبون في مشاركتهم الاتصال ورؤية قوائمهم أيضا" (, 2007, 2007).

ويقدم 'Russel Matthew' تعريفا لموقع التواصل الاجتماعي بأنه "شبكة لمواقع تفاعلية تسهل وتربط الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من التواصل المرئي والصوتي مع بعضهم البعض وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم"(, Russel Matthew).

كما تعرف بأنها مواقع تتيح للأفراد التواصل والتفاعل في مجتمع افتراضي ، تُكوَّن فيه علاقات جيدة، يتشاركون من خلاله هوياتهم واهتماماتهم المشتركة، ويتبادلون فيه عددا من المواضيع والصور والفيديوهات، ويستقبلون تعليقات عليها من طرف المستخدمين الذين ينتمون لهذه الشبكات ويملكون روابط مشترك (حمزة العوفى، 2016، ص111).

# التعريف الإجرائي:

مواقع التواصل الاجتماعي مصطلح يوظف للإشارة إلى مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، ارتبط ظهورها بالجيل الثاني للويب، تستخدم من قبل أفراد وجماعات و مؤسسات وحتى الحكومات، بهدف التواصل والتفاعل؛ لتوطيد العلاقات،

يجمعهم الاهتمام والانتماء والرغبة في تحقيق المصالح، وإشباع الحاجـات ضـمن بيئـة افتراضية.

## 2. المدخل النظري للدراسة:

## نظرية الاستخدامات والإشباعات من الاتصال الجماهيري إلى الاتصال الإلكتروني:

يعد مقترب الاستخدامات والإشباعات، من بين التقاليد المهمة في الدراسات الإعلامية، وأكثرها استخداما وتوظيفا لفهم طبيعة العلاقة التي تربط الجمهور بوسائل الاتصال الجماهيري (عبد الرحمن عزي، السعيد بومعيزة، 2010، ص59)، ويندرج المدخل ضمن بحوث التأثيرات المعتدلة لوسائل الإعلام الجماهيري؛ التي سادت خلال سبعينات القرن الماضي، إضافة إلى نماذج أخرى؛ كنموذج البحث عن المعلومات، ووضع الأجندة ونظرية الغرس الثقافي ( Severin & James W. Tankard, ).

ويمثل طرح إليو كاتز عام 1959 التصور الجديد الذي مهد لتبلور افتراضات المدخل، والذي جاء في مقال ردا على رؤية برنارد برلسون 'Bernard Berlson' الذي أكد على موت حقل بحوث الإعلام؛ فخلال فترة الأربعينيات؛ وحتى نهاية الخمسينيات، تركزت الدراسات الاتصالية حول موضوع الإقناع، ونظريات الاتصال التي تم صياغتها؛ بنيت على أساسها؛ خاصة دراسات الحملات السياسية والتسويقية، ونمذجة السوك بنيت على أساسها؛ خاصة دراسات الحملات السياسية والتسويقية، ونمذجة السوك لدى فئة الأطفال، ويعد الباحث شانون 'Shannon' ومساعده ويفر من الأوائل الذين أرادوا تغيير مجال البحث الاتصالي الشائع آنذاك، من خلال تقديمهم لتصور حول كيفية انتقال الرسالة من مرسليها إلى مستقبليها، من خلال عرضهم لنموذج انتقال المعلومات سنة (Russell Neuman, Lauren Guggenheim, 2011, p177) غير أن كاتز أشار إلى أن أبحاث الإعلام أصبحت تبدو ميتة بالفعل، خاصة الأبحاث المتعلقة كاتز أشار إلى أن أبحاث الإعلام أصبحت تبدو ميتة بالفعل، خاصة الأبحاث المعلقة ماذا تفعل الوسيلة الإعلامية بالناس، ورأى بأنه لابد من تغيير بوصلة الاهتمام البحثي الذي يعنى بدراسة الظاهرة الاتصالية، وأن ندرس لماذا يستخدم الناس وسائل الاتصال، وهو الاقتراح الذى يرتبط بوجوب دراسة الحاجات التي يحققها الناس

من استخدامهم لوسائل الاتصال والدوافع التي تجعلهم يقبلون عليها (محمد عبد الحميد، 2000، ص189).

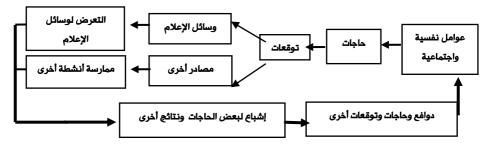
وانطلاقا من الانتقادات المقدمة للمحاولات الأولى، أجرى كل من لايل 'Lyle' وشرام 'Schramm' وباكر 'Baker' دراسة سنة 1961 حول تأثير استخدامات الأطفال للتلفزيون، باعتبارهم جمهورا نشطا، كشفت جوانب عديدة نذكر منها؛ المقدرة الذهنية والعلاقة بالأقران، الرغبة في التسلية، الرغبة في محاكاة الكبار، وحاولت الدراسات الربط بين الصفات النفسية والاجتماعية للجمهور واستخداماتهم وسائل الإعلام (Pamela Shoemaker, Stephen Reese, 1996, p12,13).

وتجدر الاشارة إلى أن البحوث الرائدة كما يصفها البعض، والتي ساهمت في تبلور الأفكار والافتراضات المبكرة للبحث عن الحاجات التي يلبيها المضمون الإعلامي، والإمتاع والإشباع الذي تقدمه (ملفين ديفلر، ساندر بول روكيتش، دت، ص266) Wolf & Fisk تناولت استخدام الأطفال لوسائل الاتصال الجماهيري، نذكر منها؛ دراسة 1949 عام 1949 حول دوافع استخدام الأطفال المراهقين للرسوم الهزلية المطبوعة بالجرائد وآثارها، ودراسة Riley's في العام ذاته، حول استخدام الأطفال لقصص المغامرات التي تعرضها وسائل الإعلام (محمد فضل الحديدي، 2006، ص11)، دراسة Baker سنة 1961 حول تأثير استخدامات الأطفال للتلفزيون (مرزوق عبد الحكم العادلي، 2004، ص11).

وخلال السبعينيات عرفت دراسات الاستعمالات والرضا مرحلة جديدة، توجه خلالها الباحثون نحو الاهتمام بالمتغيرات النفسية والاجتماعية واستكشافها؛ وصياغة مفاهيم النظرية، باعتبار أن لها دورا مؤثرا في خلق الحاجات التي يسعى الجمهور لإشباعها من خلال استخدامه لوسائل الإعلام الجماهيري، وساهمت بحوث هذه المرحلة؛ المرحلة الوصفية النصف الثاني من القرن العشرين، في بتطوير مناهج جديدة لدراسة الإشباعات، وذلك بقياس ميول المستخدمين واتجاهاتهم كميا، وتوضيح العلاقة بين العوامل الذاتية و الميول النفسي، والواقع الاجتماعي وظروف البيئة واستخدام وسائل الاعلام. وتطور خلال هذه المرحلة مرحلة تحديد المفاهيم مفهوم الاستخدامات والإشباعات من خلال نتائج الدراسة التي قدمها كاتز وبلومر مفهوم الاستخدامات والإشباعات من خلال نتائج الدراسة التي قدمها كاتز وبلومر مقابعة/مشاهدة الحملات الانتخابية من عدمها، أما المرحلة الثالثة المرحلة التفسيرية متابعة/مشاهدة الحملات الانتخابية من عدمها، أما المرحلة الثالثة المرحلة التفسيرية

فتم خلالها الربط بين الدوافع والحاجيات ودور وسائل الإعلام في إشباعها، إذ تعد الحاجات والدوافع من العوامل المحركة للعملية الاتصالية خاصة تلك التي يتوقع الفرد أن يشبعها وتحقق لـه التكيف مع بيئته، وفي عام 1974 ربط كـل مـن قـورفنتيش 'Gurvenetch' وكـاتز وبلـومر اختصاصـات مـدخل الاسـتخدامات والإشباعات بالأصـول النفسية والاجتماعية للاحتياجات والتوقعات من وسائل الاتصال الجماهيري التي تؤدي إلى نماذج مختلفة للتعرض و الاستخدام والاندماج في أنشطة تنتج عن الاحتياجات والرغبة في إشباعها، كما هو موضح في الشكل التالى:

K. Schrader ,K. ) مخطط توضيحي يبين نموذج كاتز للاستخدامات والإشباعات (Drotner , S. Kline , C. Murray, p38



إن ظهور الإنترنت والدراسات المتعلقة بها، لم يأت ببناء نظري جديد منعزل عن النظريات التقليدية؛ بل فرض الواقع الاتصالي الجديد، اعتماد معايير فرضتها طبيعة الوسائل الأكثر تطورا، وإفرازا للإشكاليات المنهجية والتطبيقية في الدراسات الإعلامية المعاصرة، حيث يرى الباحث والتون دومنيك 'Wolton Dominique' أن الدراسات المرتبطة بموضوع الإنترنت لا تتطلب إعادة النظر في النظريات الكلاسيكية، غير أنها قدمت ظواهر بحثية جديدة، وحسب رايس ووليامز 'Rice' ومتاحا لاختبار عديد الإنترنت أو الإعلام الجديد، يعد حقلا دراسيا ومعرفيا جديدا، ومتاحا لاختبار عديد النظريات والنماذج. وحسب ستفورد 'Stafford' وشكايد 'Schkade' فإن نظرية الاستخدامات قد صمدت أمام التحولات التي برزت نتيجة التطور التكنولوجي لوسائل الإعلام، للاقتراب من فهم طبيعة العلاقة بين المستخدمين وسائل الإعلام الجديدة، كما أن ظهور شبكة الإنترنت قد أعطى دفعا للبحوث المندرجة ضمن هذه النظرية (Nicholas Michael Cummings, 2008, p06)، كونها

تساعد الباحثين على دراسة الإشباعات من جهة، وتحديد مختلف دوافع استعمال كل من وسائل الإعلام الحديثة. (Thomas E. Ruggiero, 2000, pp33,37)

وحسب ستفورد 'Stafford' وشكيد 'Schkade' دائما، فإن نظرية الاستخدامات صمدت أمام التغيرات والتحولات التي فرضها التطور التكنولوجي لوسائل الإعلام الجماهيري، كأحسن مدخل نظري يوظف من قبل الباحثين للاقتراب من فهم طبيعة العلاقة بين المستخدمين وسائل الإعلام الجديدة، كما أن ظهور شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في مرحلة لاحقة، قد أعطى دفعا للبحوث المندرجة ضمن هذه النظرية،(Nicholas Michael Cummings, 2008, p06) كونها تساعد الباحثين على دراسة الإشباعات من جهة، وتحديد مختلف دوافع استخدام كل من وسائل الإعلام التقليدية والحديثة من جهة أخرى(Thomas E. Ruggiero, 2000, pp33,36)، ووقد تطور هذا المدخل كثيرا في آخر عقدين للألفية الماضية، مما أدى إلى ظهور اتجاهات جديدة في محاولة لاستدراك النقائص التي تعتري المقترب: (مرزوق عبد الحكم العادلي، في محاولة لاستدراك النقائص التي تعتري المقترب: (مرزوق عبد الحكم العادلي، 2004، ص131)

- اتجاه يهتم بالربط بين دوافع الاستخدامات وأنواع الإشباعات وطبيعة المضمون، وطبيعة الوسيلة المستخدمة، وهذا الاتجاه ليس بجديد، فقد سبق وأن بحث فيه Maccoby إلا أنه تطور إلى دراسة العوامل النفسية كالاجتماعية مجتمعة وليس مستقلة عن بعضها البعض كما في الأبحاث السابقة.
- اتجاه يهتم بدراسة تأثير العوامل النفسية والاجتماعية عند تعرض الأفراد للوسائل.
- اتجاه ثالث يهتم بالعلاقات المتداخلة بين دوافع الاستخدام، وبين سلوكيات تلك الوسائل واتجاهها.

تصدرت بحوث الاستخدامات والإشباعات التي تناولت الاتصال الرقمي الإلكتروني معظم البحوث والدراسات في هذا الميدان نظرا لسهولة تطبيق الفروض الخاصة بنظرية الاستخدامات والإشباعات (Jean Pierre Meubier, 2004, p60)، وتركزت الدراسات من منظور الاستخدامات والإشباعات على دراسة مفهوم الجمهور النشط، وأبعاده المختلفة في ضوء البيئة الجديدة لوسائل الإعلام، والتركيز على مضمون وسائل الإعلام، وذلك من خلال الربط بين دوافع التعرض لوسائل الإعلام والنفسية لدوافع المضمون المقدم، والاستمرار في دراسة الأصول الاجتماعية والنفسية لدوافع

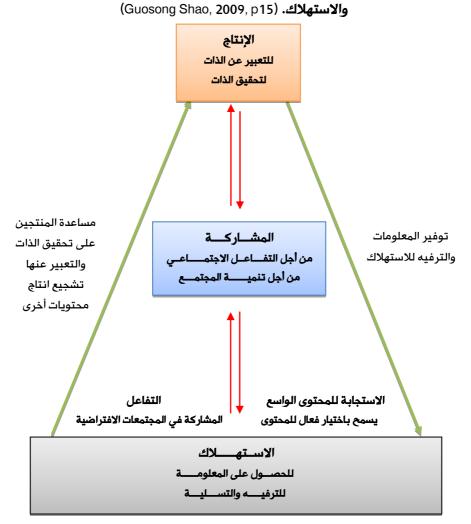
وإشباعات استخدام وسائل الإعلام (Carolgm A Lin, 1999, p79)، فوسائل الإعلام البحديدة لم تحدث تغيرات في طرق جمع المعلومات وتوزيعها فحسب، بـل إنهـا غيـرت من طبيعة العلاقة القائمة بين وسائل الإعلام وجمهورها.

ويؤكد في هذا الإطار السيد بخيت، بروز اتجاه قائم على دراسة وسائل التواصل الاجتماعي في إطار النهاذج التقليدية، وأن معظم الدراسات المنجزة اعتمدت على مدخل الاستخدامات والإشباعات، للتعرف على معدلات التعرض، الدوافع ومختلف الإشباعات المحققة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؛ وتصنيفها إلى إشباعات الوسيلة وإشباعات المحتوى، وربطها ببعض المتغيرات الديمغرافية كالجنس و السن والمكانة الاجتماعية (السيد بخيت ، 2016، ص154).

وفي هذا الشأن؛ ترى سونيا ليفنقستون 'Sonia Livingstone' أنه من الواضح أن موضوع الإنترنت يحظى باهتمام الباحثين في عديد التخصصات العلمية وأن الاهتمام بدراسة علاقة الطفل بالإنترنت نابع من عديد الأسباب، لكن السبب الرئيس هو البحث في جزئية التغير/التأثير الإنترنت على الطفولة، من خلال تغير الأفق التعليمي للطفل، التأثير في العلاقة التي تربط الأطفال بعضهم ببعض ومع ذويهم، وربما فتح الباب أمام جميع المخاوف، وعليه ترى ليفنقستون أن البحث في هذا الموضوع يعد حيويا ولا بد من التعمق في دراسته وفهمه (Sonia Livingstone, 2012, p01) .وبدأ الباحثون في طرح أسئلة حول إجراء مقابلات مع الأطفال أو ذويهم؛ وأيهم أنفع للوصول إلى بيانات دقيقة تساهم في فهم العلاقة بين الطفل والإنترنت ومختلف مخرجاتها، وهو ما تؤكده الباحثة من خلال دراسة أخرى حملت عنوان البحث في عليها صناع القرار السياسي وخبراء حماية الأطفال لفهم أمثل لمختلف الاستخدامات عليها صناع القرار السياسي وخبراء حماية الأطفال الفهم أمثل لمختلف الاستخدامات البراؤها من طرف الجهات الرسمية الأكاديمية والمنظمات غير الرسمية.

في حين يشير كل من رث بال 'Ruth Ball' وكلير ليلي 'Claire Lilley' إلى أن استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي يتيح لهم فرصا لإشباع حاجاتهم للتواصل و التأليف و التعلم والتعليم، من خلال الخدمات التي تقدمها هذه المواقع. (Claire Lilley, Ruth Ball, 2013, p11)

# مخطط توضيحي يبين اعتماد المستخدمين المتبادل في عملية الإنتاج، المشاركة



ويؤكد في هذا الإطار السيد بخيت، بروز اتجاه قائم على دراسة وسائل التواصل الاجتماعي في إطار النماذج التقليدية، وأن معظم الدراسات المنجزة اعتمدت على مدخل الاستخدامات والإشباعات، للتعرف على معدلات التعرض و الدوافع ومختلف الإشباعات المحققة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؛ وتصنيفها إلى إشباعات

الوسيلة وإشباعات المحتوى، وربطها ببعض المتغيرات الديمغرافية؛ كالجنس والسن والمكانة الاجتماعية.

وبناء على ما تقدم، يمكن القول بأن التطور المتسارع لتكنولوجيات الإعلام والاتصال، أدى إلى توسيع دائرة النقاش الفلسفي/النظري، لمفهوم الجمهور النشط، ولم يعد مقبولا لدى الباحثين الاعتماد على مصطلح الجمهور، لوصف الطرف الثاني للعملية الاتصالية، وبرز توجه للاعتماد على مصطلح المستخدمين الذي ينطوي على معنيين أساسيين لوصف الأفراد بالقدرة على اتخاذ قرار الاستخدام، كما لديه القدرة نفسها على إنشاء المضامين الاتصالية والتفاعل مع مختلف الوسائط الجديدة.

## 3. الدراسة الميدانية ونتائجها:

بناء على ما سبق طرحه في الإشكالية يتضح أن الدراسة تندرج ضمن الدراسات يقوم على الدراسات الوصفية ذات البعد التحليلي التفسيري، هذا النوع من الدراسات يقوم على وصف الظاهرة وصفا دقيقا كاملا، ثم جمع البيانات والمعطيات من أجل تحليلها والانتهاء بتقديم تفسيرات للظاهرة، لتقريب الباحث من الواقع، كما تتيح له إمكانية التعبير عن الظاهرة المدروسة كميا أو كيفيا.

وللإجابة عن إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، انتهجنا منهجا يتلاءم وطبيعة الدراسة الوصفية ذات البعد التحليلي التفسيري، وسنوظف في هذه الدراسة المنهج المسحي، من أجل معرفة الوضع الحالي بظروفه واتجاهاته فيما يتعلق باستخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعية، كمعرفة الوسيلة المفضلة للاتصال بشبكة الإنترنت في ظل الانتشار المتسارع للهواتف الذكية والألواح الإلكترونية؟ و الأوقات المفضلة للاستخدام؟ والخدمات والمضامين الأكثر استرعاء لاهتمام المبحوثين؟

وينحصر مجتمع بحث الدراسة في الأطفال المتمدرسين بمرحلة الإكمالي أو المتوسط، وسنعتمد على أسلوب العينة؛ لاستحالة تطبيق المسح الشامل، كما أنه بالإمكان الحصول من أفراد العينة، على بيانات أكثر مما نستطيع الحصول عليه من أفراد العبنة، على التعمق في الدراسة، ويعتمد منهج المسح على استخدام عينات ممثلة و عشوائية أو طبقية لمجتمع الدراسة، بهدف التعرف على حجم الجمهور الذي يتعرض لوسائل معينة، ودوافع التعرض وأوقاته، والإشباعات المحققة من الاستخدام (حسن عماد مكاوى، ليلى حسين السيد، 2001، ص394). وسنركز في

دراستنا على مرحلة الطفولة المتأخرة، حيث تعد هذه المرحلة جد مهمة وجد حساسة، لأن الطفل في هذه المرحلة بأمس الحاجة إلى العناية والرعاية الجسمية والنفسية و الذهنية والاجتماعية، إذ تتميز هذه المرحلة بتغيرات جسمية و عقلية وانفعالية ينمو خلالها إدراك الطفل، ما يمكنه من إدراك الحدود الحقيقية، كما ينتقل من مرحلة الوصف إلى مرحلة تفسير العلاقات،(أحمد صالح زكي، دت، ص117) ويصبح الطفل قادرا على ربط الأشياء بمسبباتها، في الفترة الممتدة بين 14/13 سنة، وهو أيضا متوسط سن البلوغ (محمد يزيد لرينونة، دت، ص12)، إضافة إلى أنها مرحلة الدخول في العلاقات والأنشطة الاجتماعية، إذا توفرت الخبرة الكافية؛ بحسب المحيط الأسري والبيئة الاجتماعية طبعا، وبالتالي يمكنه الإجابة عن السؤال: لماذا؟ ومن هنا فإن تفكير الطفل في هذه المرحلة يتم بالطريقة التجريدية، بحيث يكون الطفل قادرا على حل المشكلات عبر وضع الافتراضات والاقتراحات الممكنة لنفسه ضمن البدائل المتوفرة، أطلق عليها جان بياجيه مرحلة التفكير المجرد (علي أسعد وطفة، خالد الرميضي، 2004، ص58).

تم **توظيف الاستبانة باعتبارها الأداة المناسبة** لمنهج الدراسة وموضوعها، وللحصول على المعلومات الدقيقة، التي لا يستطيع الباحث أن يلاحظها بنفسه، كما تضمن عدم تَدَخُلِه في التقرير الذاتي للمبحوثين، كل هذه العوامل تساعد في رفع درجة الثبات ودقة النتائج (محمد عبد الحميد، 2008، ص106).

وقبل الوصول إلى الشكل النهائي للاستمارة، مرت عملية إخراجها بمراحل هي:

- تحيد البيانات: وأقصد بها محاولة ربط الدراسة الميدانية بإشكالية الدراسة وتساؤلاتها، بغية الإجابة عليها خاصة ما تعلق بمحوري الاستمارة؛ محور عادات وأنماط استخدام الطفل لمواقع التواصل الاجتماعي، ومحور الإشباعات المحققة نتيجة لهذا الاستخدام.
- الإعداد الأولي لاستمارة الاستبيان: بعد تحديد محاور الاستمارة شُرع في مرحلة التفكير بأسئلة كل محور؛ انطلاقا من تصورات الباحث بعد الانتهاء من مراجعة الأدبيات وبالرجوع للدراسات السابقة، إذ تم الاعتماد على أسئلة مغلقة تارة، ونصف مغلقة تارة أخرى تتيح للمستجوب اختيار البديل أو يختار إجابة خارج الاقتراحات التي يتضمنها السؤال، وأسئلة متعددة الخيارات في أحيان أخرى، وهذا طبعا وفق ما يخدم أهداف الدراسة؛ ويتوافق مع خصوصية

المبحوثين، وعليه قسمت الاستمارة إلى أربعة محاور. المحور الأول بعنوان السياق السوسيوثقافي والتكنولوجي لاستخدام الطفل لمواقع التواصل الاجتماعي، وتم تضمينه 14 سؤالا، وهذا للاطلاع على السياق الذي يتم من خلاله اكتساب عادات وأنماط استخدام الطفل لمواقع التواصل الاجتماعي، إيمانا من الباحث بأن السمات والخصائص النفسية والسياق الاجتماعي هي من يخلق الدوافع والحاجات؛ كما سنوضحه لاحقا، عند تناولنا بالشرح والتفصيل نظرية الاستخدامات والإشباعات، أما المحور الثاني فجاء بعنوان عادات وأنماط استخدام الطفل لمواقع التواصل الاجتماعي؛ تضمن 21 سؤالا، تنوعت بين المغلقة والمتعددة الاختيارات، في محاولة للإحاطة قدر الإمكان بهاته الجزئية، وجاء المحور الثالث بعنوان دوافع الطفل وحاجاته لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، تضمن 06 أسئلة، وأخيرا المحور الرابع بعنوان الإشباعات المحققة من استخدام الطفل لمواقع التواصل الاجتماعي تضمن هو الآخر 11 سؤالاً، الهدف منها استطلاع الإشباعات المحققة لعينة الدراسة جراء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، وبعد الانتهاء من ضبط شكل الاستمارة تم عرضها على الأستاذ المشرف لمناقشتها وتعديلها من أجل تحسين صياغتها وإعادة ترتيبها واستدراك النقائص.

- مراجعة الاستمارة وتحكيمها: بعد الأخذ بملاحظات وتوجيهات الأستاذ المشرف، تم إعادة صياغة الاستمارة وعرضها على أساتذة محكمين (\*) لإبداء رأيهم حول هذه الاستمارة، إيمانا من الطالب بخبرة هؤلاء الأساتذة.
- إجراء التطبيق الأولي: يعرف أكاديميا هذا الإجراء بالاستبيان التجريبي، فبعد استرجاع الاستمارة من الأساتذة المحكمين تم الأخذ بنصائحهم وتوجيهاتهم الدقيقة، وتم توزيع الاستمارة على 30 مفردة من الجمهور المستهدف، وبعد

<sup>\*.</sup> الأساتذة المحكمون:

أ.د/ فضيل دليو، أستاذ التعليم العالى، جامعة منتوري3 - قسنطينة-

د/ وهيبة بوزيفي، أستاذة محاضرة أ، جامعة الجزائر 3 - الجزائر العاصمة-

د/ الجمعى حجام، أستاذ محاضر أ، جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي-

د/ رضوان بلخيري، أستاذ محاضر أ، جامعة العربى التبسى- تبسة-

د/ غالم عبد الوهاب، أستاذ محاضر أ، جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم-

التأكد من سلامة الصياغة وملاءمتها لمستوى الجمهور المستهدف تم توزيع الاستمارة في شكلها النهائي على 300 مفردة بعد أخذ موافقة الأستاذ المشرف.

كما وظف الباحث المقابلة كأداة مساعدة للتقرب من أفراد العينة، وشرح محاور الاستبيان وأسئلته، ودوره في تحقيق أهداف الدراسة، وأن الدراسة تقدم خدمات للجهات المعنية الرسمية والأهلية، وأن الباحث لا يريد من التلاميذ إجابات نموذجية، بل إجابات صادقة، تعكس فعلا استخداماتهم، وهو ما تلح عليه Sonia Livingstone رئيسة شبكة الاتحاد الأوروبي للطفل على الانترنت، عند دراسة علاقة الطفل بالانترنت. (Sonia Livingstone, 2011, p50)

وتم تطبيق الجانب الميداني لهذه الدراسة على عينة من تلاميذ إكمالية فلاح محمد خياري بلدية أم البواقي، وتم اختيارها وفق العينة الطبقية كما يبينه الجدول التالى:

جدول رقم 01: يبين طريقة اختيار عينة الدراسة

النسبة%	التكرار	السن	النسبة%	التكرار	المستوى الدراسي	
12	36	10 سنوات	16.33	49	أولى متوسط	
29.66	89	11 سنة	25.33	76	ثانية متوسط	
27	81	12 سنة	31.33	94	ثالثة متوسط	
31.33	94	13 سنة	27	81	رابعة متوسط	
%100	300	المجموع	%100	300	المجموع	

جدول رقم 02: يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

النسبة %	التكرار	الجنس
41	123	ذكر
59	177	أنثى
%100	300	المجموع

جمال الدين مدفوني – أحمد فلاتُ

جدول رقم 03: يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي للآباء

النسبة%	التكرار	المستوى التعليمي	
13.66	41	إبتدائي	زَنَ
18.66	56	متوسط	لمستوى التعليمي للأب
38	114	ثانوي	التعل
29.66	89	جامعي	ستوى
%100	300	المجموع	Ţ
26	78	إبتدائي	للأم
35.66	107	متوسط	يمي ا
22	66	ثانوي	التعليمي
16.33	49	جامعي	المستوى ا
%100	300	المجموع	7

## 4. النتائج العامة للدراسة:

قبل عرض النتاج لا بد من الإشارة إلى حرص الباحث على الحضور شخصيا ومقابلة عينة الدراسة في أثناء توزيع الاستمارة؛ من أجل تهيئة الطفل نفسيا وشرح محاور الاستبيان.وبعد استرجاع الاستمارات، تم تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا، وإجراء عمليات رياضية بالاعتماد على معامل الارتباط كا<sup>2</sup>، لتأكيد العلاقة بين متغيرات الدراسة.وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

## ${f I}$ السياق السوسيوثقافي والتكنولوجي لاستخدام الطفل لمواقع التواصل الاجتماعي: ${f I}$

- حوالي ثلاثة أرباع عينة الدراسة يعيشون في عائلات حالتهم الاجتماعية متوسطة بنسبة بلغت 71٪، في حين أشار 24٪ من المبحوثين إلى أنهم يعيشون ضمن عائلات يميزها المستوى المعيشي الجيد، وأقر 05٪ من العينة أنهم يعيشون ضمن عائلات مستوى معيشتهم ضعيف، والباحث يعتقد أن هذه الأرقام تعكس الواقع الاجتماعي والاقتصادي للعائلات في الوسط الحضري، الذي يختلف كثيرا عن الوسط الشبه حضرى والريفى، وأن هذا المتغير يمكن أن تكون له دلالة

- إحصائية من حيث امتلاك تكنولوجيات الاتصال المنزلي وتوفر خدمة الإنترنت، وعادات استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي.
- غالبية مفردات عينة الدراسة يعيشون ضمن جو اجتماعي وأسري يمكن وصفه بالإيجابي.
- غالبية أولياء مفردات عينة الدراسة يمتلكون خبرة في مجال استخدام مواقع
  التواصل الاجتماعي بنسبة بلغت 79.66٪.
- النسبة الغالبة على أفراد عينة الدراسة يمتلكون هواتف ذكية بنسبة بلغت 67.10%، ثم بدرجة أقل الكمبيوتر المحمول بنسبة 17.77%، ليأتي كل من الكمبيوتر المكتبي واللوم الإلكتروني أخيرا بنسبة 69.50% و65.50% تواليا، ويمكن القول إن هذا الانتشار المتسارع لتكنولوجيات الاتصال المنزلي في السنوات القليلة الماضية راجع إلى تحسن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للعائلات الجزائرية من جهة، ومن جهة أخرى إلى الأوضاع الأمنية والتربوية الهشة، فالشارع لم يعد في السنوات الأخيرة مكانا آمنا بما يكفي نتيجة لانتشار الأفات الاجتماعية والجريمة وتنامي ظاهرة الاختطاف والتحرش، الأمر الذي يدفع الأولياء إلى تفضيل توفير الوسائل التكنولوجية للأبناء، من أجل تقليل تواجدهم في الشارع خاصة بالنسبة للحواضر والأحياء التي تكاد تنعدم فيها وسائل الترفيه المختلفة للأطفال والمراهقين، ومن مختلف الأنشطة والبرامج الثقافية والرياضية والاجتماعية.
- تتباين تمثلات الطفل محل الدراسة لتكنولوجيات الاتصال الحديثة، بين من يراها أدوات للاتصال بنسبة بلغت 36٪، ثم كأدوات للترفيه والتثقيف بنسبة بلغت 25.33٪ و19.66٪ تواليا، وتقاربت نسب تمثل باقي العينة لتكنولوجيات الاتصال الحديثة كأدوات للتحصيل الدراسي وأدوات تؤشر على المكانة الاجتماعية بنسبة قدرة بــ 09.66٪ و09.33٪ تواليا.
- تتمثل غالبية مفردات عينة الدراسة تكنولوجيات الاتصال الحديثة على أنها أدوات للاستخدام الفردي بلغت هاته النسبة 86٪، في حين لم تتعد من يتمثلونها أدوات للاستخدام الجماعي نسبة14٪، مع وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تمثل عينة الدراسة لتكنولوجيات الاتصال الحديثة ومتغير المستوى التعليمي، فالطفل عادة ما يستخدم تكنولوجيات الاتصال الخاصة بالآباء أو الإخوة؛ لكن

- سرعان ما يزيد إلحاحهم وتتعاظم رغبتهم في امتلاك وسائل خاصة بهم، والأكيد أن الأطفال في هذه المرحلة يميلون إلى تملك الوسائل والتكنولوجيات الخاصة بهم، ويعزز هذه الرغبة طبيعة تكنولوجيات الاتصال الحديثة عموما والإنترنت خصوصا بفعل خاصية الفردية التي تتمتع بها؛ ما يزيد في انزياح تمثل الأفراد لها كأدوات للاستخدام الفردي.
- تعرف ما يزيد عن ثلثي عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الإنترنت بنسبة بلغت ؟، ثم عن طريق الإخوة بنسبة 22٪، في حين تقاربت نسب تعرف العينة على هاته المواقع من التلفاز والأصدقاء بنسبة 13.66٪ و10.66٪ تواليا، ولم تتجاوز نسبة الذين تعرفوا على مواقع التواصل الاجتماعي عن طريق الآياء 10٪.
- 73٪ من عينة الدراسة أعلموا آباءهم باستخدام مواقع التواصل وامتلاكهم لحسابات عبر منصاتهم.
- أقر 36٪ من المبحوثين بمحدودية حريتهم عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، على عكس 34.33٪ من العينة الذين أشاروا إلى تمتعهم بالحرية في استخدامهم لهاته المواقع، أما البقية المقدرة نسبتهم بـــ 29.66٪ يرون بأنهم يتمتعون بدرجة متوسطة من الحرية.
- يتلقى 69٪ من عينة الدراسة توجيهات لاستخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي، وأن النسبة الكبيرة من هؤلاء يتلقون توجيهات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من الإنترنت بسنبة بلغت 43.37٪، ثم بنسبة أقل من الإخوة بسنة الاجتماعي من الإنترنت بسنبة بلغت 43.37٪، ثم بنسبة أقل من الإخوة بسنة 16.90٪، وجاء في المرتبة الثالثة الأصدقاء بنسبة 09.10٪، وفي الأخير تلقي التوجيهات من الآباء بنسبة لم تتجاوز 80٪، بالرغم من أن 79.66٪ من عينة البحث أكدوا امتلاك آبائهم للخبرة في التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي، ولا بد من الإشارة إلى أن توجيه ومرافقة الآباء لأبنائهم وتقديم النصح فيما يتعلق بالنشر والتعليق والمحادثات ومراجعة إعدادات الخصوصية الخاصة بحساباتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛ تفاديا للوقوع في المشاكل القانونية و الاجتماعية والنفسية، يتم بأساليب ذكية غير تقليدية منفرة، وأن مراقبة استخدام الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي يكون من خلال توجيههم نحو ما ينفعهم، لا بالتدخل المباشر والقسرى الذي قد يتسبب في خلق مشاكل، قد يكون

من أبرزها عدم إشراك الأبناء لآبائهم مشاكلهم وتوجساتهم وتفضيل الأصدقاء والإنترنت عليهم.

# | ا - عادات وأنماط استخدام الطفل لمواقع التواصل الاجتماعي.

- يستخدم 61.33٪ من عينة الدراسة مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم، في حين لم تتجاوز نسبة من يستخدمونها نادرا نسبة 08.33٪، وقد يفسر هذا الاستخدام المنتظم/المكثف لعينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي ما توفره هذه الأخيرة لمستخدميها من حياة افتراضية تتسم بالمرح و التسلية والترفيه والعلاقات الاجتماعية، وقد يتسبب هذا، خاصة إذا لم يرافقه توجيه وإرشاد من طرف البالغين، بنسبة كبيرة في مشاكل نفسية واجتماعية، ويعتاد الطفل على العزلة والانطواء على الذات باعتياده على الوسيلة والمضمون، مع وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عادات استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي من ومتغير الجنس، فالذكور أكثر انتظاما في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من الإناث.
- احتل الهاتف الذكي المرتبة الأولى من ناحية درجة تفضيله كأداة للاتصال بمواقع التواصل الاجتماعي، وبفارق حسابي كبير عن باقي الأجهزة، ثم جهازا الكمبيوتر المحمول والمكتبي تواليا، وفي الأخيرة جهاز اللوح الإلكتروني، وهذا يفسر ويدعم النتائج المتعلقة بتمثل مفردات عينة الدراسة لتكنولوجيات الاتصال الحديثة على أنها أدوات للاتصال وللاستخدام الفردي بنسب بلغت 36٪ و79.66٪ تواليا.
- توصلت الدراسة إلى أن 39.66٪ من المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من المنزل، تلاها الشارع بنسبة 19٪، وتقاربت النسب المتحصل عليها بين البديل حسب الحاجة ومقهى الإنترنت بــ 12٪ و11.66٪ تواليا، مع وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أماكن استخدام مفردات عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي ومتغير الجنس والمستوى التعليمي.
- 63٪ يستخدمون ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل يومي، و18.33٪ بعد إنجاز الواجبات الدراسية، وبنسبة أقل بحسب حاجة الاستخدام ،وفي نهاية الأسبوع بنسب بلغت 10.33٪ و70.33٪ تواليا، مع وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أوقات استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي ومتغير السن.

- يقضي 47.66% من أفراد العينة عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي من ساعة إلى ساعتين، أما 24.66% فيستخدمونها من ساعتين إلى ثلاث ساعات، في حين 13% فقط يستخدمونها لأقل من ساعة، ويمكن أن نفسر الأرقام المتحصل عليها من خلال العودة إلى محور السياق السوسيوثقافي والاجتماعي، فالنتائج المتحصل عليها تؤشر على تنامي امتلاك وسائل وتكنولوجيات الاتصال بالمواقع من جهة، وتمتع غالبية مفردات عينة الدراسة بالحرية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وعدم معارضة الوالدين كما أظهرته النتائج سابقا.
- يفضل 50.33٪ من أفراد العينة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ليلا، وبدرجة أقل مساء بسنبة 23٪، في حين لم تتجاوز نسبة استخدام العينة لمواقع التواصل الاجتماعي في وقت الظهيرة 13.66٪، ويفضل 49.66٪ من عينة الدراسة هاته الأوقات لأنها الأكثر استخداما من طرف الأصدقاء، وأن 28٪ من المبحوثين يرون بأنها الوقت المناسب لاستخدامها بحرية، وأن نسبة قليلة من باقي العينة المقدرة بـ 11٪ أقروا بأنها أوقات يختارها آباؤهم لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسباب تفضيل أوقات استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي ومتغير السن والجنس.
- يستخدم غالبية الأطفال مواقع التواصل الاجتماعي بمفردهم بنسبة بلغت 82.33٪، مع ملاحظة فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيري السن والجنس، حيث يزداد الاستخدام الفردي لدى الذكور الأكبر سنا وفي المستوى الدراسي الثالثة والرابعة متوسط.
- بينت نتائج الدراسة أن أسباب الاستخدام الفردي لعينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي، تقاربت في النسب بين البديل المحتوى الذي يختاره والدي لا يتماشى مع احتياجاتي ولا يرضي فضولي واستخدام هاته المواقع يستلزم الخصوصية بنسب قدرت بــ 21.86٪ و21.45٪ تواليا، ويمكن تفسير هذا برغبة الأطفال بخوض تجربة العالم الافتراضي بشكل فردي وشخصي، وإرضاء فضولهم بما يتناسب مع رغباتهم و طموحاتهم وتصوراتهم، فيما أرجع 16.59٪ استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي بمفردهم بسبب قدرتهم التحكم في برامج الحاسوب.

- يتلقى 71.33٪ يمثلون 214 مفردة من عينة البحث قواعد فيما يخص تعاملهم مع مواقع التواصل الاجتماعي، إن ما نسبته 31.30٪ من 214 مفردة دائما يتلقون قواعد حول أوقات الاستخدام، ثم نوع المواقع والمحتوى بنسبة أقل قدرت بـــــ قواعد حول أوقات الاستخدام، ثم نوع المواقع والمحتوى بنسبة أقل قدرت بـــــ 19.62٪، وتقاربت نسب كل من عدم التواصل مع الغرباء وعدم نشر المعلومات الشخصية والعائلية بنسب بلغت 16.35٪ و84.11٪ تواليا، كما تقاربت أيضا نسب البدائل تفادي الوقوع في المشاكل وأيام الاستخدام بـــــ 81.00٪ و84.11٪، وهذا يؤشر على وعي الآباء بأهمية توجيه أبنائهم ووعيهم بخطورة الاستخدام غير الواعي لمواقع التواصل الاجتماعي، فغالبية أولياء مفردات عينة الدراسة يمتلكون خبرة في مجال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة بلغت 79.66٪، كما هو مبين سابقا في نتائج المحور الأول، عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تلقي عينة الدراسة لقواعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بحسب متغير الجنس والمستوى التعليمي.
- عينة الدراسة دائمو استخدام موقعي فايسبوك ويوتيوب بنسب بلغت 96.33%
  و90.33% تواليا، ولا يمكنهم الاستغناء عن استخدامهما بنسب بلغت 69% و31%
  تواليا أيضا.
- 64.66% من المبحوثين لا يصرحون بهويتهم الحقيقية في أثناء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، وأن 32.65% من 194 مفردة من أصل 300 لا يصرحون بهويتهم رغبة منهم في تقمص شخصية افتراضية، وتوزعت باقي النسب بالتقريب بين البدائل حتى لا يعلم والدي، الخوف من الوقوع في المشاكل، طلبا للخصوصية والحرية و ربط علاقات مع الجنس الآخر، ويمكن تفسير هذه النسب والنتائج المتحصل عليها بأن مستخدمي هذه المواقع غالبا ما يبحثون عن مساحة للحرية أكبر للتعبير عن أفكارهم وتوجهاتهم وحتى مشاعرهم بكل حرية، ويعود هذا التحفظ في استخدام الهوية الحقيقية حسب البعض أن الهوية المستعارة تشكل مساحة من الحرية في التعامل والتخفي وتجسيد مبدأ الهروبية من الواقع الحقيقي، وفي المقابل يصرح 40.05% من 106 مفردة من أصل 300 بهويتهم الحقيقية حتى يسهل إيجادهم من طرف الأصدقاء، وحتى ينالوا ثقة المستخدمين بنسبة 31.13٪.

- يفضل 44٪ من المبحوثين استخدام صورة لمناظر طبيعة وسياحية في صفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، فيما لم تتجاوز نسبة من يستخدمون صورهم الشخصية 28٪، وبنسبة أقل بلغت 23.66٪ يستخدمون صورا لنجوم الفن والرياضة، مع وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصورة المستخدمة من طرف عينة الدراسة على صفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي ومتغير الجنس فالذكور أكثرا استخداما لصورهم الشخصية، والإناث يعتمدن على صور لنجوم الفن والرياضة.
- 44٪ لا يقبلون طلب صداقة الغرباء وقد يبرر عدم قبولهم هذا التوجيهات التي يتلقونها من طرف الأولياء، الخوف من الوقوع في المشاكل أو انكشاف هوياتهم الحقيقية بالنسبة للذين يفضلون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بأسماء وصور مستعارة، أما الذين يقبلون مصادقة الغرباء عبر منصات مواقع التواصل الاجتماعي بلغت نسبتهم 27.66٪، قد يشجعهم ذلك استخدامهم للصفحات بأسماء مستعارة، الرغبة في إنشاء صداقات مع مختلف الأشخاص بغض النظر عن أعمارهم و جنسياتهم واهتماماتهم مع وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قبول طلب صداقة الغرباء ومتغير الجنس والسن.

## ااا - دوافع الطفل وحاجاته لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

- تقاربت دوافع استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي بين قضاء وقت الفراغ وللاتصال/ التواصل مع الأصدقاء بنسب بلغت 28.66٪ و24.66٪ تواليا، مع وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي ومتغير الجنس.
- أكد المبحوثون أن الدردشة والتحاور هي السبب الأهم في استخدامهم لمواقع
  التواصل الاجتماعى ثم الترفيه والتسلية.
- تقاربت نسب المبحوثين فيما يخص الدوافع الحقيقية لاستخدام العينة لمواقع التواصل الاجتماعي المفضل بانتظام، بين البدائل يستعمله غالبية أصدقائي، يلبي رغباتي وحاجاتي والاستماع إلى الأغاني بنسب قدرت بــ 17٪، 15.66٪ و15٪ تواليا، مع عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدوافع الحقيقية لاستخدام العينة للمواقع المفضلة بانتظام ومتغير الجنس والسن.

- 61٪ من المبحوثين لا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لربط علاقات عاطفية، في حين أقر 39٪ أنهم يستخدمونها لهذا الغرض، والنتائج المتحصل عليها تقترب من دراسات سابقة، وربما يعود ارتفاع نسب من يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعية لربط علاقات عاطفية، إلى التغيرات التي يشهدها المجتمع والبيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها أطفال اليوم، وتأثيرات وسائل الإعلام التي تقدم نماذج سلوكية وقيمية لمجتمعات تختلف عن عاداتنا ومعاييرنا الاجتماعية، إضافة إلى تقدم الطفل في السن وإقباله على مرحلة البلوغ والمراهقة، إذ تتميز هذه المرحلة بالتظاهر بالرجولة عند الفتيان والتظاهر بالأنوثة عند الفتيات، وتنمو لدى الطفل الرغبة في ربط علاقات عاطفية، مع وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي وربط علاقات عاطفية ومتغير الجنس والسن.
- يُقبل 27.66٪ من مفردات عينة الدراسة على زيارة المواقع الإباحية، وأن 16.86٪ يستخدمونها بشكل دائم وهي نسبة مرتفعة، لابد من الوقوف عندها ودراسة أسبابها ودوافعها، لحماية الأطفال من تأثيراتها المدمرة صحيا ونفسيا واجتماعيا، مع التأكيد على أنهم تعرضوا لمضامين إباحية عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي عن طريق صفحات إعلانية أو مجموعات افتراضية أو إرسالها من طرف أصدقاء وأشخاص مجهولين.

# ١٧- الإشباعات المحققة من استخدام الطفل لمواقع التواصل الاجتماعي.

- يعتقد 81٪ من عينة الدراسة بأن استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي يشعرهم بالراحة النفسية، من خلال تخفيف هذا الاستخدام للتوتر والقلق بنسبة 8٪ وتفادي سخرية أو تنمر الأصدقاء بـــ \$31.33٪، وتؤشر النتائج على تعلق الأطفال كغيرهم من فئات المجتمع باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي التي تشبع لهم حاجاتهم وتلبي رغباتهم في التواصل والترفيه وقضاء أوقات فراغهم في استخدام ما يحقق لهم الشعور بالراحة النفسية، غير أن بعض الدراسات تؤكد على أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى الشعور بالوحدة النفسية وتقلب الحالة المزاجية للمستخدمين، نتيجة التعرض لمحتويات تؤثر

- على الحالة النفسية للمستخدم، مع عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإشباع النفسى المحقق لعينة الدراسة ومتغير الجنس.
- أقر غالبية المبحوثين المقدرة نسبتهم بـ 89.66٪ بعدم قدرتهم على استغناء العينة عن التواصل مع أفراد الأسرة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- يرى 55.66٪ من عينة الدراسة بأن استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي مكنهم من التواصل مع الأصدقاء، وساعدهم في تشكيل صداقات جديدة بنسبة 34.66٪، وللإشارة فإن معظم الدراسات التي تناولت إشباعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، أكدت نتائجها فيما يخص إشباعات الجانب الاجتماعي، أن تشكيل صداقات جديدة والاتصال/التواصل مع الأصدقاء هي الإشباعات الأساسية التي تتحقق لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي؛ مع الاختلاف بحسب متغير السن والجنس، فالذكور يميلون أكثر من الإناث لتشكيل صداقات جديدة، فيما تفضل الإناث أكثر من الذكور استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للبقاء في الصال وتواصل مع الأصدقاء.
- أكد 57.33٪ من المبحوثين بأن لا فرق بين العلاقات الحقيقية/الواقعية و العلاقات الافتراضية، فيما يفضل 35٪ العلاقات الافتراضية، مما قد يؤدي إلى ترهل العلاقات الاجتماعية، نتيجة الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي، وضعف الروابط والعلاقات الأسرية، والتفاعل الاجتماعي الواقعي، وبالتالي فقدان الفرد للمهارات الاجتماعية اللازمة، والميل نحو الانعزال، ويمكن أن يرجع سبب تفضيل العلاقات الافتراضية إلى عديد الأسباب لعل أهمها تماهي الطفل مع شخصيته الافتراضية على مواقع التواصل الاجتماعي التي تجعله يستغرق في استخدامها خاصة إذا تحقق له الإشباع/الراحة النفسية والاجتماعية، وساعدته على تكوين علاقات مع الأقران، علاقات عاطفية ورياضية و مجموعات الهواية وغيرها، تمكنه من تبادل المعلومات والملفات و الصور الشخصية و مقاطع الفيديو والتعليقات، مع تجاوز إكراهات الزمان والمكان التي تطبع مقاطع الفيديو والتعليقات، مع تجاوز إكراهات الزمان والمكان التي تطبع العلاقات الواقعية، إضافة إلى أن ما يقارب ثلث عينة الدراسة أجابوا بأنهم مقاطف الدارسين حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأطفال الذين يتميزون في هذه المرحلة بالرغبة في معايشة عالم مثالي يتجاوز الواقع المثقل يتميزون في هذه المرحلة بالرغبة في معايشة عالم مثالي يتجاوز الواقع المثقل

بالقلق والألم، ويحلم بعالم منظم يحظى بالسلام ويسوده العدل والخير والجمال، وقد يهرب به الخيال إلى أحلام اليقظة، ويدفعه باستمرار للاستغراق في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ويعزله عن عالم الحقيقة والواقع، لذا لابد من إيلاء أهمية خاصة للتفاعل المبني على التواصل، بما يجعل الأطفال يشعرون بالأمان لأنهم يجدون السند المطلوب والضروري لمواجهة المشكلات، والإجابة عن مختلف التساؤلات التي عادة ما تعد مضامين وسائل الإعلام بمثابة مثيرات لتفكير الأطفال ودافعا لخلق تساؤلاتهم.

يرى 83٪ من عينة الدراسة بأن استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي يلبي حاجاتهم العلمية والمعرفية، بالرغم من أن مفردات العينة أجابوا في سؤال سابق حول ترتيب العينة لأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بحسب الأهمية أن تدعيم الدروس والمراجعة اليومية جاء في المرتبة الثامنة والأخيرة، وهذا ربما لا يمثل تناقضا في النتائج المتحصل عليها، لأن السؤال الحالي لم يحدد مجال العلم والمعرفة بالمستوى الدراسي، فيمكن للطفل أن يوظف/يوجه استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي للحصول على إجابات حول الأسئلة التي تتبادر إلى ذهنه، خاصة في هذه المرحلة التي يعيشها الأطفال؛ كما أشرنا سابقا، إذ يقيد خيال الطفل ويصبح ميالا إلى العمل في دائرة الحقيقة والواقع المعيش، وعلى من عاتقهم مهمة التربية والتوجيه العمل على توسيع الاهتمامات العلمية/العقلية، وتنمية حب الاستطلاع واستغلال استعداد الطفل وما يعيشه خلال هذه المرحلة من ميل للاستكشاف لتنمية قدرته على توجيه سلوكه الخاص، وإصدار قراراته وتكوين قيمه، ولأن التكنولوجيات الحديثة والأجهزة الذكية أصبحت متاحة لقطاعات اجتماعية واسعة؛ فهي توظف بشكل فردى وجماعي في مختلف المجالات، التي يعد المجال العلمي والمعرفي واحدا من أهمها وأبرزها، وجعل المختصين في الحقل التربوي التعليمي يعيدون النظر في طرائق التعليم وتطوير العملية التعليمية بما يتماشى مع التقدم العلمى والتكنولوجي.

بينت النتائج أن 28.86٪ من العينة يتيح لهم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي البحث عن إجابات للتساؤلات العالقة في الذهن، وهي نسبة تتقارب مع إجابات المبحوثين حول استخدامهم للمواقع لتدعيم المعارف وجمع المعلومات وتوسيع الثقافة بنسبة بلغت 25.20٪ و21.54٪ تواليا.

- تقاربت نسب المبحوثين فيما يخص نوع الإشباع العلمى المحقق بين تدعيم المعارف وجمع المعلومات والبحث عن إجابات للتساؤلات العالقة في الذهن بنسب قدرت بـ 26٪ و24.66٪ تواليا، مع وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع الإشباع العلمي المحقق ومتغير الجنس، ويؤكد على هذا ما تحصلنا عليه سابقا، فمن الأمور الملحوظة على كثير من الأسر الجزائرية أن الاهتمام العاطفي والمداعبة والملاطفة تكون في مرحلة الطفولة المبكرة فقط، وإذا تقدم الطفل في العمر بعض الشيء ودخل المدرسة مثلاً أو بعد ذلك بقليل فإننا نجد أن الإشباع العاطفي يقل وينحصر، نتيجة للثقافة السائدة في مجتمعاتنا أو لكثرة التزامات الآباء خارج البيت وانحصار التفاعل الأسري وأساليب التواصل، وتراجع العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسر، ما يجعل الطفل في هاته الحالة عرضة للمشكلات النفسية والسلوكية أكثر وأعمق، وعلى هذا الأساس يمكن القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي نجحت في تلبية حاجات عديد المستخدمين على تنوعها، من خلال توفيرها للبديل الافتراضي الذي يحتل تدريجيا مكان الواقعي، ويدفع الأطفال باستمرار نحو الاستغراق في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وإدمانها، وللإشارة فإن البالغين أيضا يعانون من هذا الأمر، حيث أظهرت نتائج عديد الدراسات أن من أسباب/ دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الرغبة في التخلص من الفراغ الاجتماعي.
- يفضل 25.33% من المبحوثين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على مشاهدة التلفاز، وتقاربت باقي الإجابات بين البدائل: إنجاز الواجبات الدراسية أو الجلوس مع أفراد العائلة أو ممارسة الرياضة أوالتنزه أواللعب مع الأصدقاء بنسب قدرت بـ مع أفراد العائلة أو ممارسة الرياضة أوالتنزه أواللعب مع الأصدقاء بنسب قدرت بـ و15.66%، 12% و10.66% تواليا، وقد يبرر هذا الاستخدام المتزايد وبصفة منتظمة لمواقع التواصل الاجتماعي من طرف المبحوثين؛ خاصة الذكور إلى توفر هاته المواقع على مميزات تكنولوجية وتطبيقات تستقطب اهتمام الأطفال وتسترعي اهتمامهم وتجعلهم دائمي الاستخدام، فهي بمثابة نافذة للترفيه و التواصل و التعليم وإشباع مختلف الحاجات، وربما صح تعبيرنا إذا قلنا بأن الأطفال على غرار باقي فئات المجتمع أصبحوا زبائن دائمين لدى مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، في ظل واقع متأزم تتنامى فيه المشاكلات والظواهر

الاجتماعية التي تعقد من المهام التربوية للأسر وتراجع أدوراها فيما يخص عملية التنشئة الاجتماعية.

# خاتمة ونتائج الدراسة:

يمثل هذا البحث محاولة علمية متخصصة ، يسعى الباحث من خلالها إلى إدراك طبيعة العلاقة التي تربط الطفل بمواقع التواصل الاجتماعي؛ مستندا في ذلك إلى توظيف السياق التكنولوجي والسوسيوثقافي الذي يشكل الحاجات ويخلق دوافع الاستخدام وإشباعاته المحققة، في محاولة لجذب اهتمام الباحثين ودفعهم إلى توفير المعطيات والبيانات الخاصة بالظاهرة محل الدراسة، لمعرفة الوضع الحالي بظروفه واتجاهاته، وللتأكيد على أنها المرحلة الأولى للانطلاق في تفكيكها والتعاطى مع مختلف مخرجاتها (انعكاساتها وتأثيراتها).

وللإحاطة بهذا الموضوع من جميع جوانبه لا بد من تظافر جهود الجهات المعنية رسمية كانت أو أهلية؛ و نقترح تشكيل فرق بحث تعنى بدراسة علاقة الطفل بمواقع التواصل، للتعمق أكثر في متغيرات الظاهرة؛ في ظل ديناميكيتها، وعلى غرار ما تشهده الدول الأوروبية التى أنشأت منظمة الاتحاد الأوروبي للأطفال على الإنترنت.

## قائمة المصادر والمراجع:

## أولا: المراجع باللغة العربية:

- 1. السيد، بخيت. (2016). *الإشكاليات النظرية والمنهجية لبحوث وسائل التواصل الاجتماعي: قراءة تحليلية*، المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد 16، السعودية.
- 2. دكاك، أمل. (1995). *تنشئة الأطفال ووسائل الاتصال الجماهيري*، (ط1)، سـوريا: دار الفكر.
  - 3. الفقيد، عبد العزيز. (د. تاريخ). *دراسات في سيكولوجية النمو*، (دط)، دار القلم، دبلد.
- 4. مكاوي، حسن عماد ، و السيد، حسين ليلى. (2001). الاتصال ونظرياته المعاصرة،
  (ط2)، مصر: الدار المصرية اللبنانية.
- قلاتة، حمد سليم. (1996). المعلوماتية والمجتمع جدلية التأثير والتأثر، مجلة علوم وتكنولوجيا، العدد38 ، دبلد.
- 6. العوفي، حمزة. (2016). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الثقافة السياسية
  للطالب الجزائرى، مذكرة ماجستير، علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة الجزائر.

- 7. مصباح، عامر. (2003). التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة
  الثانوية، (ط1)، الجزائر: دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع.
- عزي، عبد الرحمن. و بومعيزة، السعيد. (2010). الإعلام والمجتمع رؤية سوسيولوجية مع تطبيقات على المنطقة العربية والإسلامية، (ط1)، الجزائر: دار الورسم للنشر والتوزيع.
- 9. بوخنوفة، عبد الوهاب. (2007). المدرسة، التلميذ، المعلم وتكنولوجيات الإعلام والاتصال، جامعة والاتصال؛ التمثل والاستخدامات، رسالة دكتوراه، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر.
- 10. علي، بن هادية. وآخرون. (1991). *القاموس الجديد للطالب*، (ط1)، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.
- 11. أوسامة، عمر. و بوعمامة، العربي. (2015). *التمثلات الاجتماعية للوسائل التكنولوجية* الحديثة وعلاقتها بطبيعة الاستخدام، مجلة الحوار المتوسطى، العدد13، الجزائر.
- 12. دليو، فضيل. (1998). *مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية*، (د ط)، الجزائر: ديـوان المطبوعات الجامعية.
- 13. دليو، فضيل. (2010). التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، (ط1)، الأردن: دار الثقافة.
- 14. محمد، عبد الحميد. (2000). *نظريات الإعلام واتجاهات التأثير*، (ط2)، مصر: عالم الكتب.
  - 15. حجاب، محمد منير. (2003). *الموسوعة الإعلامية*، المجلد(4)، مصر: دار الفجر.
    - 16. حجاب، محمد منير. (2004). المعجم الإعلامي، (دط)، مصر: دار الفجر.
- 17. مرزوق، عبد الحكم العادلي. (2004). *الإعلانات الصحفية؛ دراسة في الاستخدامات والاشباعات*، (ط1)، مصر: دار الفجر.
- 18. ملفين، ديفلر. وساندر بول، روكيتش. (دتاريخ). نظريات وسائل الإعلام، تر: كمال عبد الرؤوف، (ط1)، مصر: الدار الدولية للنشر والتوزيع.
- 19. لعياضي، نصر الدين. (2007). *الرهانات الفلسفية والأبستمولوجيا للمنهج الكيفي؛ نحو أفاق جديدة لبحوث الإعلام والاتصال في المنطقة العربية*، أبحاث المؤتمر الـدولي الإعلام الجديد تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، منشورات جامعة البحرين.
- 20. عصام، نور الدين. (2005). *معجم نور الدين الوسيط عربي-عربي*، (د ط)، لبنان: دار الكتب العلمية.

## ثانيا: المراجع باللغة الاجنبية:

- 21. Boyd & Ellison. (2007). Social Network Sites; Definition, History and Scholarship, Journal of computer Mediated Communication, vol13,USA.
- 22. Claire, Lilley, Ruth Ball. (2013). *Younger children and social networking sites; a blind spot*, NSPCC.
- 23. Jean Pierre, Meubier. (2004), *Introduction aux théories de la communicatiin*, 2 <sup>ed</sup> Edition, bueck Université.
- 24. K. Schrader ,K. Drotner , S. Kline , C. Murray, *researching audiences*, 1<sup>st</sup> eddition, USA: Oxford university press.
- 25. Nicholas Michael, Cummings. (2008). *the uses and gratifications of communication in virtual spaces*, media depictions of second life, School of Journalism and Communication, University of Oregon.
- 26. Pamela Shoemaker, Stephen Reese, (1996), mediating the message, Theories of Influenceson; Mass Media Content, 2<sup>ed</sup> Edition, USA: Longman.
- 27. Severin & James W. Tankard. (1992). Communication Theories: Origins, Methods & Uses in the Mass Media, 3 Ed, UK: Longman.
- 28. Sonia, Livingstone. (2011). *Risks and safety on the internet: the perspective of European children*, LSE Research; EU Kids Online Network, London.
- 29. Sonia, Livingstone. (2012), *Children and the Internet*, social science bites, sage pub, Uk.
- 30. Thomas E. Ruggiero. (2000). *Uses and Gratifications Theory in the 21st Century*, Mass Communication & Society.
- 31. Guosong, Shao. (2009). Understanding the Appeal of User-Generated Media: A Uses and Gratification Perspective, Internet Research, N°01, Vol19.